

مسلسل يرسم صورة رهيبة للمخرج الأميركي وودي آلن

وثائقي يعيد قضية التحرش إلى الواجهة ويكشف خفايا أكبر نجوم هوليوود



يجد المخرج السينمائي الأميركي وودي آلن نفسه مرة أخرى عالقاً في عاصفة الاتهامات بالتحرش الجنسي، فبعد أن اتهمته ابنته بالتبني وابنة طليقته ميا فارو في وقت سابق بالاعتداء عليها جنسياً، وهو ما سارع المخرج إلى نفيه، ها هو اليوم أمام مسلسل تلفزيوني يكشف خفايا كثيرة من حياته وعمله.

نيويورك - بدأ الأحد عرض مسلسل وثائقي على شبكة "إنتش.بي.أو" بعنوان "ألن ضد فارو" يرسم صورة رهيبة للمخرج الأميركي الحائز على جائزة أوسكار وودي آلن، إذ يقدم العمل العديد من الشهادات في قضية الاعتداء الجنسي التي اتهمته ابنته بالتبني ديبلان فارو بارتكابها عندما كانت في السابعة من العمر.

قضية مستمرة

ومع أن المسلسل المؤلف من أربعة أجزاء مدة كل واحد منها ساعة واحدة، ولا يكشف أي أسرار جديدة، إلا أنه سيلطخ بالتأكيد سمعة المخرج المخضرم في نيويورك.

يخوض المخرجان المعروفان بإفلامهما الوثائقية كيربي ديك وإيمي زيرينغ في ماضي آلن مستخدمين شهادات ووثائق قانونية، بعضها لم تنشر من قبل، للبحث بشكل أعمق في هذه القضية.

وكانت ابنة آلن بالتبني فارو اتهمت المخرج بالاعتداء عليها جنسياً في 1992 عندما كانت في سن السابعة، وهي اتهامات ينفيها المخرج الأميركي باستمرار.

ويربط الوثائقي بين الاعتداء الجنسي المفترض على ديبلان وعلاقة آلن بابنة شريكته السابقة ميا فارو بالتبني سون بي بريغين التي أصبحت زوجته، لكنه يشير بشكل عام إلى انجذاب المخرج إلى الفتيات الصغيرات.

ويستشهد الوثائقي بوثائق محكمة وشهادات تشير إلى أن آلن أقام علاقات جنسية مع سون بي عندما كانت قاصراً.

وتبلغ سون بي من العمر حالياً 50 عاماً وقد التقت آلن عندما كانت تبلغ 16 عاماً، علماً أن المخرج يكبرها 35 سنة. وإضافة إلى هذه العناصر المزجة، يطرح مسلسل "ألن ضد فارو" سعي آلن إلى التلاعب خصوصاً بالصحافة، للتقليل من شأن الاتهامات وتشويه سمعة ميا فارو.

ويأتي المسلسل بعد أن أعيد فتح هذا الملف إعلامياً إثر ولادة حركة "أنا أيضاً" وتشجيع ضحايا التحرش الجنسي على الكلام. وعلى الرغم من أن المحكمة لم تدنه لا بل برأته مرتين، فإن البعض لا يزال مقتنعاً بأن الرجل متحرش.

ويشير الوثائقي إلى أنه قد يكون أخرج التحقيقين الرسميين في القضية عن مساره، إذ لم يؤد أي منهما إلى مثوله أمام القضاء وتوجيه اتهامات له.

مسلسل «ألن ضد فارو» يطرح سعي وودي آلن إلى التلاعب للتقليل من شأن الاتهامات وتشويه سمعة ضحيته



مخرج متهم بالتحرش بالفتيات الصغيرات

أما النصف الثاني من الكتاب فهو أكثر سوداوية ويعكس مرارة الكاتب. إنه أشبه بالتحية اتهامات. ينكر آلن الاتهامات الموجهة إليه جملة وتفصيلاً، لا بل يتهم ميا فارو بأنها كانت على علاقة غير صحية مع أحد أبنائها من زواج سابق، حتى أنها عاملت بعض أطفالها بشكل سيء وأن اثنين منهما انتحرا.

وليست هناك أي شهادة تناقض ما ورد في المسلسل الجديد لأنه لا زوجته سون بي ولا ابنته بالتبني موزين وكلاهما دافع عنه في الماضي، قبل بالمشراكة في الوثائقي.

ولم يستجيب آلن لاتصالات معه للتعليق حول هذا العمل. وقال ديك "أعتقد أن الكثير من الناس، عندما يرون هذا الوثائقي، حتى الأشخاص الذين يدافعون الآن عن آلن، سيغيرون رأيهم أو سيروا الأمور بطريقة مختلفة تماماً".

ويغوص الوثائقي أيضاً في عالم ديبلان فارو التي عبّرت عن نفسها بطريقة غير مسبوقة ومازالت بعد مرور ثلاثين عاماً تقريبا تظهر علامات صدمة عميقة. وقالت "هناك الكثير من المعلومات المضللة، الكثير من الأكاذيب، شكوكا بي ووضوعي تحت المجهر. تعرضت للإذلال". فيما تمكن والدها بالتبني "من الهرب ببساطة من هذه الفوضى".

لكن، يبقى هناك غياب كبير لأن خلال هذه الساعات الأربع من الاتهامات القاسية، رغم دمج مقتطفات من الكتاب الصوتي الذي قرأه المخرج من سيرته الذاتية الصادرة سنة 2020 بعنوان "عن لا شيء".

ويضم "عن لا شيء" كتابين في كتاب واحد: الأول يروي فيه آلن ذكريات طفولته، على غرار ما صوره في فيلميه "زمن الراديو" و"وردة القاهرة القرمزية"، بحيث يستعيد طفولته في بروكلين.

الثابت لبعض أبرز الشخصيات في عالم السينما بعد الإدعاءات، بينما حرمت مايا فارو من الأدوار وأصبحت على حد قولها شخصية غير مرغوب فيها في هوليوود.

ولم يبدأ الممثلون والممثلات الاعتداء عن المخرج الثماني إلى العام 2017. بعد نشر مقال افتتاحي بقلم ديبلان فارو مدعّم من شقيقها رونان، وهو صحافي أصبح بطل حركة "أنا أيضاً".

بالنسبة إلى المخرج كيربي ديك، تمتد رسالة الوثائقي إلى ما هو أبعد من آلن، مع أنها تحمل اسمه. وقال في مقابلة مع إن "الأمر لا يتعلق به".

وعلى نطاق أوسع، يستكر الوثائقي ثقافة الهيمنة الذكورية التي كانت سائدة قبل حركة "أنا أيضاً" والتي سمحت للرجال الذين يملكون نفوذاً في مجال الأعمال الاستعراضية وغيرها من المجالات بإساءة استخدام مناصبهم مع الإفتلات من العقاب، وأحياناً بمعرفة نظرائهم.

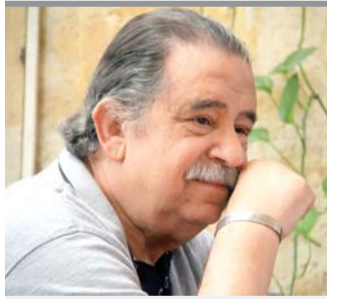
وسيكون لوثائقي "ألن ضد فارو" صدى خاص في فرنسا حيث سيبيث الشهر المقبل على شبكة "أو.سي.إس" وسط سلسلة من الإدعاءات الأخيرة المتعلقة بالتحرش تورطت فيها العديد من الشخصيات العامة.

التواطؤ والنفوذ

يوضح المخرجان زيرينغ وديك أيضاً كيف استمر آلن كونيغسبرغ وهو الاسم الحقيقي للمخرج في الاستفادة من الدعم

الفنان مظهر الحكيم: الدراما السورية أقصت المخرجين الكبار

الرابع وأصعب ما واجهه على مسرح حافظ إبراهيم لأنه أصيب وتعرض للموت.



مظهر الحكيم لم يكتب أي عمل إلا وكان هذا العمل يلامس حياته فالأدب إبداع وجزء من العواطف والروح

ويذكر أن الفنان مظهر الحكيم من الفنانين الذين أغنوا المشهد السوري والعربي وهو فنان وكاتب ومخرج ومنتج من أهم أعماله في الدراما "أبناء وأمهات" مع منى واصف وعبد الرحمن أبو القاسم وهو من تأليفه وإخراجه ومشاركته وإنتاجه، وكوّم في فرنسا ومصر وعضو لجان تحكم الدراما العربية في مهرجان القاهرة لـ9 سنوات وفي البحرين أيضاً وللاطفال مغامرات طارق الذي نال 3 جوائز ذهبية و5 شهادات تقدير وجائزة لكتابة السيناريو في مصر ومسلسل "أنشودة الأمل" مع منى واصف ونسرين الحكيم وعبد الرحمن آل رشي.

وفق الحكيم، لم يتمكن الفن خلال الحرب في سوريا من عكس الحالة بشكل مقنع ولم تخرج الأعمال من الإطار المحدود، مطالباً بإخراج أعمال تعرض خارج الوطن ليعرف العالم حجم الكارثة التي عشناها.

ولفت الحكيم إلى أن الواقع الفني في سوريا مرير، ومن تبعاته عدم تكريم الفنان إلا بعد وفاته، فعلى سبيل المثال، تم تكريم الفنان دريد لحام وتناسن الجمع القامة الدرامية الكبيرة نهاد قلعي. وفي رأيه لا يجوز تكريم لحام وعدم تكريم قلعي لأن قلعي أستاذ لحام في التمثيل والتأليف.

ويرى أن الشهرة تصنع وميضاً خاصاً يجعل أحد الفنانين يرتفع عن الآخر، وهذا الأمر قد يؤثر في الجمهور غير أنه يجب ألا يؤثر في لجان التكريم.

ويقول "الدراما السورية تعيش أزمة حتى قبل الأزمة بفترة طويلة، إلا أننا كنا تكابر. بالرغم من وجود نجوم ونصوص ومخرجين جيدين، ولكن تم إقصاء المخرجين ومورست عليهم لعبة قام بها المنتج الذي استغنى عن جيل المخرجين الكبار بشكل سريع واستعاض عن المخرج بمساعد المخرج. أنا لست ضد المخرجين الشباب، إلا أن الانتقال السريع وإهمال جيل المخضرمين من الطبيعي أن يؤثر في سوية وجودة الأعمال المقدمة".

ولفت إلى أن ما يعلق بذاكرته وقلبه هو العمل الإذاعي الأول مع راشد الزعي ومحمد شاهين ببرنامج "الريف الإذاعي"، وأول مرة وقف على المسرح المدرسي فيها كان في الصف

لحام ونهاد قلعي وهذه الأعمال مازالت في الذاكرة.

ويقول الحكيم "اشتغلت بأعمال مع الكاتب محمد الماغوط فكان مسلسل 'كنايا الليل' مع محمد خير حلواني وعلي الرواس الذي تحدث عن حكايات تخص البيئة والأسرة السورية وما تقتضي معالجته"، مبيناً أنه لم يكتب أي عمل إلا وكان هذا العمل يلامس حياته "فالأدب إبداع وجزء من العواطف والروح وهو تكوين ثقافي جيد لذلك أجد أنني أكثر ارتياحاً في تحويله إلى عمل فني".

وعن الكوميديا يقول "لقد قدمت أعمالاً كثيرة أهمها مسرحية 'دبر راسك' وهي من تأليفي وإخراجي مع المرحومة إنعام صالح، وتركت أثراً ومسرحية 'عشنا وشفتنا' تأليف وليد مارييني وكنت مشاركا بها كبطل ومعني إنعام أيضاً وهي مسرحية غنائية".

وبلغت مجموعة أعمال الحكيم السينمائية 27 فيلماً بين سوريا ولبنان ولكن أقربها إليه كما يقول هو فيلم "عودة حميدو" رفقة الفنان ناجي جبر، و"خطايط للسيدات" مع شادية وديد

الزين وكان معه عبدالله غيث ونجوم عرب آخرون ومسلسل "بسام عيني" الذي لم يأخذ حقه رغم مشاركاته عربية مهمة ومشاركة الفنانة منى واصف.

أما في المسرح فيقول الحكيم "أفتخر بمسرحية 'شعب لن يموت' التي كانت في بداية عملي برفقة طلحت حمدي وسليم كلاس ويوسف حنا وناديا الصايغ، وهي من أهم أعماله وتحدث عن شعب فلسطين ومأساته فهي تلخص همومه وإلامه".



مسلسل «طلقة حب» آخر أعمال المخرج

دمشق - أغنى الفنان والكاتب والمخرج السوري مظهر الحكيم الفن لسنوات طويلة من منابر مختلفة، حيث تعددت مواهبه ما انعكس على أعماله. فقد كتب الكثير من أعماله وأخرجها وشارك فيها وكان تطوير الفن أهم ما سعى إليه.

وفي حديث معه قال الحكيم إن آخر عمل له كان مسلسل "طلقة حب" من تأليفه وإنتاجه وإخراجه، لافتاً إلى أنه في الكتابة أعداداً كبيرة من الأعمال الإذاعية والتلفزيونية ومن أهمها "ابتسامه على شفاه جافة" وهو أول مسلسل عرض في مصر وآخر عمل إذاعي له كان "عيلة أبو النور" وكان كاتبه وممثلاً فيه.

ويوضح الفنان أنه قام أيضاً بكتابة عدة أعمال مسرحية مؤكداً أن المسرح هو حياة بحد ذاته، لكن التلفزيون والإذاعة هما رقي واستمتاع إضافة إلى الأعمال السينمائية التي يعتبرها نوراً في العالم، وجميعها تأتي في سياق الأعمال الاجتماعية التي تتحدث عن سوريا وتعكس حضارتها ويهذه المشاركات السينمائية كرم في فرنسا.

وحول الفرق بين الأعمال القديمة والحديثة يوضح الحكيم أن الفرق بين الماضي والحاضر واضح في العمل الفني فالماضي تاريخ لا ينسى وثابت والحاضر يشهد الإعلان والمشاهد والسابق أكثر أثراً في نفس المجتمع وفي الأفراد فلا ننسى "حارة القصر" و"الأميرة السماء" و"النور العربي" وكان فيه أهم نجوم العرب وأيضاً "وا معتصماه" إخراج فواز